تدويل لغة الإشارة وعلاقته بالأداء المهني كما يدركه الطلاب المعلمون في شعبة التربية الخاصة بجامعة الأزهر

إعداد

د/ مصطفى عبدالله طلبة محمد

مدرس الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة،
جامعة الأزهر

تدويل لغة الإشارة وعلاقته بالأداء المهني كما يدركه الطلاب المعلمون في شعبة التربية الخاصة بجامعة الأزهر

مصطفى عبدالله طلبة محمد

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية

البريد الالكتروني: Mostafatolba1372.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)، كما حاول البحث التعرف على الفروق في بعض المتغيرات الديموغرافية مثل النوع (ذكور - إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة - الرابعة) على متغير الأداء المهني المتوقع لدى أفراد العينة. وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب وطالبات الفرق الجامعية الأربعة بكليات التربية جامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)، بواقع (٥٤) من الذكور، و(٤٦) من الإناث؛ والذين تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عامًا بمتوسط أعمار قدره (٢٠,٢٥) عامًا، وبانحراف معياري بلغ (١,٠٨٦). ولجمع البيانات؛ فقد قام الباحث بإعداد استبانة تدويل لغة الإشارة، ومقياس الأداء المهني المدرك وتطبيقهما على أفراد العينة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأداء المهني المدرك لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية لصالح طلاب وطالبات الفرقة الرابعة.

الكلمات المفتاحية: تدويل لغة الإشارة، الأداء المهني المدرك، التربية الخاصة، النوع، الفرقة الدراسية.

Internationalization of sign language and its relationship to professional performance as perceived by student teachers in the Special Education Division at Al-Azhar University

Mostafa Abdullah Tolba Mohamed

Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Egypt

E-mail: Mostafatolba1372.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The current research aimed at identifying the relationship between sign language internationalization and the perceived professional performance among students of the faculties of education at Al-Azhar University (special education specialization). The research also tried to identify the differences in some demographic variables such as gender (males - females), and the school year (first - second - third - fourth) on the expected professional performance variable among the sample members. The study included a sample of (100) male and female students from the four university teams in the faculties of education, Al-Azhar University (specializing in special education), with (54) males and (46) females; their ages ranged between (19-22) years, with a mean age of (20.25) years, and a standard deviation of (1.086). To collect data; The researcher prepared a sign language internationalization questionnaire and the perceived professional performance scale and applied them to the sample members. The results of the study showed that there is a statistically significant positive relationship between the internationalization of sign language and the perceived professional performance of students of the faculties of education at Al-Azhar University (special education specialization). Statistical significance according to the study group variable in favor of the fourth year students.

*Keywords***:** internationalization of sign language, perceived professional performance, special education, gender, academic group.

مقدمة البحث:

تتأثر العديد من جوانب نمو الفرد بفعل فقدانه إحدى الحواس التي وهبه الله إياها، كما تتأثر بمجرد معاناته من الضعف في تلك الحاسة أو غيرها، ومن بين تلك الحواس حاسة السمع؛ وهي الحاسة التي تمكن الفرد من التفاعل مع المجتمع الذي ينتمي إليه، وبالتالي؛ فإن فقدان الفرد لتلك الحاسة لابد أن يكون له العديد من الآثار السلبية على جوانب النمو المختلفة.

ويعتبر الافتقار إلى اللغة اللفظية وتأخر النمو اللغوي من أخطر النتائج المترتبة على الإعاقة السمعية على الإطلاق، ويرتبط فهم اللغة وإخراجها ووضوح الكلام بالطبع بدرجة فقدان السمع؛ حيث يعجز المصابون بالصمم الشديد والحاد - قبل عمر الخامسة - عن الكلام، أو يصدرون أصواتا غير مفهومة رغم أنهم يبدأون مرحلة المناغاة في نفس الوقت مع أقرانهم العاديين (Dye & Hauser, 2014, 97).

كما يتأثر النمو اللغوي بفعل الإعاقة السمعية بشكل كبير؛ وبالتالي فإن المعاق سمعيًا تنقصه العديد من الخبرات التي تجعله محرومًا من معرفة نتائج أو ردود الأفعال بالنسبة للآخرين، ويكون محرومًا أيضًا من التعزيزات اللفظية التي يتلقاها الفرد العادي، كما ينخفض مستوى الحصيلة اللغوية للطفل عند التحاقه بالمدرسة بشكل يخلق الكثير من الصعوبات التي تواجه الطفل والمعلم في تحقيق الفاعلية في العملية التعليمية (عادل الوهيب، ٢٠٠٨، ٥٩).

ويمثل البحث عن أنماط التواصل البديلة والمناسبة للمعاقين سمعيًا - وبخاصة الصم منهم - أحد الأساليب التي تسهل عليهم التواصل مع الأسرة ومع المجتمع من حولهم، وذلك لأن قصور مهاراتهم التواصلية يؤدي إلى نقص الوعي لدى هؤلاء التلاميذ، بالإضافة إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية التي تصعب اندماجهم في المجتمع مثل العدوانية، والنشاط الزائد، ونقص الدافعية للتعلم، والإحباط، والانسحاب... وغيرها من المشكلات التي يعانون منها، ومن هنا تظهر ضرورة تدريب معلمي الإعاقة السمعية على الطرق المختلفة التي تساعدهم في التواصل مع تلاميذهم الصم سواءً كانت لغة الإشارة، أوتهجئة الأصابع، أو الطريقة الشفهية؛ وذلك للوصول إلى دمج هؤلاء التلاميذ في المجتمع والقضاء على المشكلات السلوكية والإجتماعية التي تعد من الآثار المترتبة على نقص طرق التواصل المناسبة مع هؤلاء التلاميذ (Alvey, 2020, 12).

ويتضح مما سبق أن لغة الإشارة هي إحدى طرق التواصل اليدوي مع المعاقين سمعيًا؛ وهو نظام يعتمد على استخدام الرموز اليدوية لإيصال المعلومات للآخرين والتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات، وتعتبر لغة الإشارة وسيلة وصفية تتضمن نظام من الرموز اليدوية أو الحركات المشكلة أو المصورة التي تستخدم فيها حركات اليدين وتعبيرات الأذرع والأكتاف لوصف الكلمات والمفاهيم (نعيمة المقدامي، ٢٠١٨، ٥٣٢).

وتهتم العديد من الدول بتهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، بما يتضمنه ذلك من إجراء التعديلات البيئية الضرورية، حيث شهد مجال الصم وضعاف السمع تطورًا ملحوظًا في الكثير من الدول؛ وذلك من خلال افتتاح معاهد وبرامج ومراكز تهتم بالصم وضعاف السمع، وتوفير الوسائل والأجهزة الفردية والجماعية والكوادر المتخصصة، والعمل على تطوير ورفع كفاءة وقدرات جميع العاملين مع هذه الفئات، إلى جانب إجراء التعديلات البيئية المناسبة لهؤلاء الطلاب (علي حنفي، ٢٠١٥، ٨٤).

وقد أوصت اللجنة المنبثقة عن القسم العلمي للاتحاد العالمي للصم - والتي أقرها المؤتمر الحادي عشر العالمي للصم، والذي انعقد في طوكيو عام (١٩٩١) - على ضرورة إقرار لغة الإشارة كلغة رسمية للصم وشأنها شأن اللغة الأم وحق استخدامها في جميع أنحاء العالم ودعوة جميع الحكومات لتنفيذها، وكذلك تشجيع الصم على حضور الاجتماعات المحلية والدولية التي تهتم بموضوع لغة الإشارة، وضرورة الاطلاع على كل جديد في هذا المجال، وزيادة تأهيل مترجمين من اللغات الأم إلى لغة الإشارة وإعداد برامج تدريبية مناسبة لهم، وتطوير تقنيات الترجمة وأجهزتها السمعية؛ وذلك لتوطيد العلاقات والاتصالات بين الصم ومجتمعهم، وتمكينهم من تلقي المعلومات والأخبار ممن حولهم، وضرورة إدخال لغة الإشارة للصم في كافة وسائل الإعلام (يوسف التركي، ٢٠١٧).

ويتضح الرضا المهني للمعلمين في مدى توفر الخدمات العامة لهم في المؤسسة التعليمية التي من شأنها ان تحسن الأداء المهني والرضا المهني لديهم نحو المؤسسة التعليمية؛ لذلك فقد حظى الرضا المهني بعناية الكثيرين من علماء النفس والسلوك الإنساني، حيث إنهم يرون أن هناك علاقة بين رضا العاملين عن عملهم واستمرارهم بالعمل، وإن رضا الفرد عن عمله يعد الأساس لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للعاملين (Cassar, 2008).

كما يتأثر الرضا المهني بمجموعة من العوامل مثل مناخ العمل؛ والذي يلعب دورًا مهمًا من الناحية الوجدانية للمعلم، وينعكس ذلك بدوره على أدائه في عمله، ووضوح دوره داخل العمل، والتزامه بالعمل مع زملائه في مجموعات، وكذلك المشاركة في اتخاذ القرارات وتنظيم العمل، كما أن لمديري المدارس دور كبير؛ حيث يؤدي تكوين علاقات تقوم على التعاون والمودة والمشاركة والمساعدة بينهم وبين المعلمين لدور فعال في نجاح المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية (Brown, 2001; Brinson & Steiner, 2007).

من خلال ما سبق عرضه؛ تتضح أهمية ما يحاول البحث الحالي تناوله من خلال التعرف على العلاقة بين تحويل لغة الإشارة إلى لغة عالمية موحدة ومتفق عليها، وبين الأداء المهني المدرك للطالب المعلم بشعبة التربية الخاصة في كليات التربية بجامعة الأزهر، والكشف عن مدى ما يعانيه هؤلاء الطلاب من صعوبات ومشكلات؛ وهو ما يمكن توضيحه من خلال عرض مشكلة البحث كما يلي.

مشكلة البحث:

من واقع عمل الباحث في المجال التربوي؛ وبحكم خبرته في تدريس المواد التي تتعلق بالمعاقين سمعيًا لطلاب شعبة التربية الخاصة؛ فقد لاحظ ميل هؤلاء الطلاب نحو تحويل لغة الإشارة من لغة مختلفة - تبعًا للدول والثقافات - إلى لغة عالمية موحدة؛ اعتقادًا منهم في أن ذلك قد يحسن من مستويات أدائهم المهني، ويزيد من فرص العمل المتاحة لهم داخل مصر وخارجها؛ كما يعتقدون أن اختلاف رموز الإشارة تبعًا للثقافة قد يؤدي إلى صعوبة التواصل مع الصم في الثقافات الأجنبية المختلفة عن ثقافتهم الأصلية، ويستوي في ذلك الإدراك الذكور والإناث، كما يتساوى فيه طلاب وطالبات الفرق الأربعة؛ ومن ثم فقد قام الباحث بافتراض وجود علاقة بين تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك؛ وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث وبين طلاب الفرق الأربعة تبعًا لمتغير الأداء المهني المدرك.

يُضاف إلى ذلك ما لاحظه الباحث من ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالي لدى الطالب المعلم بكلية التربية (تخصص التربية الخاصة)؛ حيث تناولت بعض الدراسات دور الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني لدى معلمي التربية الخاصة دون تناول العلاقة بينه وبين تدويل لغة الإشارة مثل دراسة كل من فواز العنزي؛ وحسن الطعاني (٢٠٠٩)، ودراسة كل من محمد العجمي؛ وأحمد السعيدي؛ وسلامة العنزي (٢٠١٦)، كما تناول بعض الدراسات العلاقة بين الأداء المهني والرضا المهني لدى معلمي التربية االخاصة مثل دراسة Stempien & Loeb (2002)، ودراسة منى جريش (٢٠١٨).

كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين التوافق المهني ومتغيرات أخرى – ليس من بينها تدويل لغة الإشارة - لدى معلمي التربية الخاصة؛ مثل دراسة صلاح الدين عطا الله (٢٠٠٩)، ودراسة أسامة عطا (٢٠٢١)، واللتين حاولتا تقصي العلاقة بين البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة وتوافقهم المهني.

هذا بالإضافة إلى تعارض نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق في الأداء المهني بين الذكور والإناث؛ والتي أظهر بعضها ارتفاع الأداء لدى الذكور أكثر من الإناث؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى انخفاضه لديهم وارتفاعه لدى الإناث مثل دراسات (هشام غراب وأسعد عطوان (٢٠٠٩)؛ محمد العجمي؛ وأحمد السعيدي؛ وسلامة العنزي (٢٠١٦))، كما أشار بعضهما لعدم وجود فروق بين الجنسين في الأداء المهني مثل دراسات (أحمد بن مبارك وراشد الصمصامي (٢٠١٩)).

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأهمية مشكلة البحث الحالي؛ والتي تتمثل في الحاجة إلى تقصي العلاقة بين تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بكليات التربية - جامعة الأزهر، وهو ما يمكن صياغته في السؤال الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة بين كل من تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)؟.

ويتفرع من السؤال السابق بعض الأسئلة الفرعية كما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) على مقياس الأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)؟.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة - الرابعة) على مقياس الأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)؟.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية متغيرات الدراسة؛ حيث يمكن القول بأن عينة الدراسة تفتقر إلى الإعداد الجيد فيما يخص الجانب العملي لممارسة لغة الإشارة؛ بالإضافة إلى ما يدركونه من أن إنشاء لغة عالمية موحدة قد يسهم في تغلبهم على عقبات الاختلاف بين الثقافات المتنوعة على مستوى العالم؛ وهو ما يسهم بدوره في خلق فرص عمل جديدة لهم، وينعكس بالإيجاب على مستويات الأداء المهني لديهم.

ويضاف إلى أهمية عينة الدراسة كونهم مسئولين عن تعليم فئة غير قليلة من فئات المجتمع المصري والعربي؛ وهم المعاقين سمعيًا من الصم وضعاف السمع.

وعليه فإن قيام البحث الحالي بإلقاء الضوء على تدويل لغة الإشارة قد يكون مسهمًا في تحويل الانتباه نحو هذه المشكلة بقدر يسمح بالتحرك تجاه هذا الأمر، بالإضافة إلى أنه يمكن تصميم بعض البرامج التدخلية التي تزيد من قدرة مترجمي لغة الإشارة ومعلمها وجميع ممارسيها في التغلب على الاختلاف بين الثقافات العربية وغيرها من الثقافات الأخرى، مع الأخذ في الاعتبار مناسبة تلك البرامج لجميع تلك الثقافات.

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

١- تسليط الضوء على متغير تدويل لغة الإشارة.
٢- محاولة التنبؤ بالأثر الإيجابي الذي يمكن أن ينتج عن هذا التدويل على الأداء المهني لمعلمي التلاميذ المعاقين سمعيًا.
٣- التعرف على الفروق في الأداء المهني المدرك بين الذكور والإناث؛ وذلك لتمكين الدراسات التدخلية اللاحقة من إعداد البرامج التي تلائم كليهما.
٤- التعرف على الفروق في الأداء المهني المدرك بين طلاب الفرق الجامعية الأربعة بشعبة التربية الخاصة في كليات التربية بجامعة الأزهر؛ وهو ما قد يمكننا من إعداد البرامج التي تأخذ تلك الفروق بعين الاعتبار.

منهج البحث:

المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث ومتغيراته؛ والذي يتناول علاقة إرتباطية بين تدويل لغة الإشارة والأداء المهني. كما حاول البحث إيجاد الفروق بين أفراد العينة على متغير الأداء المهني المدرك تبعًا للنوع (ذكور - إناث)، والسنة الدراسية (الأولى - الثانية – الثالثة - الرابعة).

مصطلحات البحث:

التدويل Internationalization:

تم تعريفه بأنه نطاق واسع من الأنشطة العملية والفكرية الموضوعة لمساعدة الأفراد على فهم البيئة العالمية التي يعيشون فيها، والتواصل عبر الحدود، والفهم الذي يتم اكتسابه للأنظمة الثقافية والاجتماعية والسياسية المختلفة عن النظام الذي ينتمي له الفرد، مع اكتساب القدرة على التفاعل بين الأمم المختلفة (Hayward & Siaya, 2001).

كما يُعرّف بأنه الدعوة الدولية لتنمية سياسة التعاون بين جميع الدول في المجالات المختلفة؛ ومن بينها مجال التربية، والتعامل مع جميع العالم كأنه وطن واحد، واستشراف مستقبل المصالح الدولية لتحقيق الأهداف المنشودة، مما يجعل الفرد مواطنًا عالميا بفعل تنمية مدركاته بالقضايا العالمية (محمد العجمي، ٢٠٠٣).

لغة الإشارة sign language:

مجموعة من الرموز المرئية اليدوية للكلمات أو الأفكار أو المفاهيم التي تُستخدم بشكل منظم، ويتم تشكيلها باليد لتثيل الحروف (عبد المطلب القريطي، ٢٠١٤).

والمقصود بها في هذا البحث مجموعة الرموز والإشارات غير اللفظية الوصفية وغير الوصفية والمصورة، والموحدة، والتي يستخدمها الصم وضعاف السمع لتحقيق التواصل فيما بينهم.

تدويل لغة الإشارة Internationalization of sign language:

المقصود به في هذا البحث تحويل الرموز المرئية والإشارت التي يتم استخدامها مع المعاقين سمعيًا إلى لغة موحدة يمكن استخدامها بينهم، وبين جميع القائمين على تعليمهم في مختلف دول العالم، مع مراعاة الفروق الثقافية بين هذه الدول.

الأداء المهني professional performance:

تم تعريفه بأنه سجل يجسد سلوكًا عمليًا يؤدي لدرجة من بلوغ الفرد أو الفريق للأهداف المخططة أي درجة الإنجاز – بكفاءة عالية - ويمكن اعتبار الأداء سلوكًا باعتبار أن السلوك يفرز أفعالا تمثل ناتج الجهد الجسمي أو الذهني (يمثل المدخلات)، والنتائج تمثل المخرجات (سعيد مرسي ووصال الدسوقي، ٢٠٢٢).

ويمكن للباحث تعريفه بأنه مجموعة السلوكيات والمهارات المهنية التي تظهر على المعلم خلال ممارسته لمهنة التدريس مع تلاميذه، وإدارة المدرسة، وتكوين علاقات مهنية مع الآخرين، والأنشطة المهنية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في ممارسة التعليم للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

معلم التربية الخاصة Teachers of the Special Education:

معلم متخصص في التربية الخاصة يقوم بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة في فصول الدمج الملحقة بالمدرسة العادية (محمد العجمي؛ وأحمد السعيدي؛ وسلامة العنزي، ٢٠١٦).

الطلاب المعلمون the student teachers:

المقصود بهم في هذا البحث الطلاب الذين يتم تأهيلهم وإعدادهم – في شعبة التربية الخاصة بكليات التربية التابعة لجامعة الأزهر – لكي يمارسوا التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة؛ ومن بينهم المعاقين سمعيًا.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

في هذا الجزء من البحث سوف يتم استعراض متغير تدويل لغة الإشارة، والأداء المهني المدرك من حيث مفهوميهما والعلاقة بينهما، وأيضًا بعض الدراسات المتصلة بهما، وختامًا استعراض فروض البحث كما يلي:

أولًا: الإطار النظري:-

أ) تدويل لغة الإشارة:

بدأت فكرة تأسيس الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة، أثناء انعقاد مؤتمر الاتحاد العالمي للصم في العاصمة الأمريكية واشنطن عام (١٩٧٥). وفي المؤتمر العالمي لمترجمي لغة الإشارة كلف عضوان من مترجمي لغة الإشارة بتطوير نظام للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة في فينا عام (١٩٩٥)، وخلال فعاليات مؤتمر الاتحاد العالمي للصم في أستراليا عام (١٩٩٩)، ساهمت مقابلة (١٥٠) مترجمًا للغة الإشارة للصم من (٣٠) دولة حول العالم على الاتفاق علي تحديد آليات للعمل المشترك على النحو التالي:

- إعداد نظام أساسي للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
- اطلاع المشاركين في الاتحاد العالمي للصم والدول الأعضاء على الخطة النظامية للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة للصم.
- طلب خطابات رسمية من الجمعيات الدولية لدعم الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة.
- الإعداد لعقد لقاء لد ا رسة المستجدات، وذلك أثناء فعاليات مؤتمر الاتحاد العالمي للصم بكندا في عام (٢٠٠٣).

وقد قام (٦٠) من مترجمي لغة الإشارة للصم يمثلون (٢٠) دولة مع - السكرتير العام للاتحاد العالمي للصم السيد/ كارول لي - بتأسيس الجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة في كندا عام ٢٠٠٣ (يوسف التركي، ٢٠١٧).

وقد بدأ العمل الجماعي في إجراء عملية التواصل مع الأعضاء في عام (٢٠٠٣ / ٢٠٠٥)، وذلك بهدف تحقيق الأهداف التالية:

- تطوير أواصر الروابط الدولية مع مترجمي لغة الإشارة، وكذلك جمعيات مترجمي لغة الإشارة حول العالم.
- إعداد الوثائق الرسمية للجمعية.
- برامج للحصول على الدعم المالي للمفوضيات التابعة لمترجمي لغة الإشارة للصم في الدول الفقيرة.
- ضرورة أن تكون جمعية مترجمي لغة الإشارة للصم عالمية (Jepsen, Clerck, Lutalo-Kiingi & McGregor, 2015).

كما شارك في أول مؤتمر للجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة أكثر من (٢٢٠) عضوًا يمثلون أكثر من (٤٠) دولة حول العالم، وقد تمت مراجعة ما تم إنجازه خلال العشرين سنة الماضية من قبل الاتحاد العالمي للصم، والجمعية القومية للصم بالولايات المتحدة الأمريكية في أفريقيا عام (٢٠٠٥)؛ وبناء على ذلك فقد تم ترشيح أعضاء الجمعية القومية لمترجمي لغة الإشارة للصم (Pym, 2014).

وقد صدر بيان مشترك بين الاتحاد العالمي للصم والجمعية العالمية لمترجمي لغة الإشارة، تلخص فيما يلي:

- التعاون مع جمعيات الصم الوطنية التي يرأسها ويدير أعمالها الصم أنفسهم، كما تعمل علي تأسيس جمعيات لمترجمي لغة الإشارة في الدول التي لا توجد فيها مثل هذه الجمعيات، وتكوين شبكات محلية في جميع أنحاء العالم بهدف تشجيع الترابط والتواصل فيما بينها.
- المساهمة في زيادة عدد الفرص التعليمية لمترجمي لغة الإشارة، وذلك بهدف تأهيلهم للعمل على كافة المستويات الوطنية.
- التأكيد على أهمية العمل المشترك المبني علي الشفافية بين جمعيات الصم التي يرأسها الصم الراشدين مع مترجمي لغة الإشارة للصم على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي.
- العناية بتطوير الروابط الدولية بهدف بناء علاقات وطيدة لتبادل المعلومات والخبرات مع الدول النامية.
- الاعتراف بأولوية جمعيات الصم التي يراسها الصم للتخطيط السياسي، والتعليمي، والثقافي للغة الإشارة، بالإضافة إلى نشر قواميس لغات الإشارة ومواد التدريس في بلادهم (Chan, 2013).

أما في عالمنا العربي فقد بدأ الاهتمام بشكل رسمي بلغة الإشارة للصم في بداية الثمانينات، وذلك من خلال مبادرة من الاتحاد العربي للهيئات العاملة لرعاية الصم (الاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم) والذي تم إقراره عام (١٩٧٢)، وقد تضمن نظام الاتحاد في مادته الثالثة العمل على تنسيق جهود الهيئات الصحية، والتربوية، والاجتماعية العاملة في مجال رعاية الصم، وبذل الجهود لتوفير الرعاية والتعليم وتأهيل الصم في كافة أنحاء الوطن العربي، بالتعاون مع الهيئات الوطنية العاملة في مختلف الأقطار العربية، والهيئات الدولية المتخصصة. وقد عقد الاتحاد العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية، وتم تخصيص أسبوع للطفل الأصم كل عام، كما أنجز الاتحاد الدراسة الخاصة بالأبجدية الإصبعية العربية، والأرقام الإشارية العربية، بالإضافة إلى لغة الإشارة للصم، والتي أقرتها الندوة العلمية الثالثة للاتحاد عام ١٩٨٤ (محمد أبو شعيرة، ٢٠١٦).

وبالرغم من عدم تدويل لغة الإشارة - كما يعتقد البعض إذ أن لكل دولة لغة الإشارة الخاصة بها - فإن الاتحاد قد قام بتوحيد لغة الإشارة للصم على مستوى العالم العربي – الجزء الأول - وذلك في (٢٠٠١)، وقد شارك في إعداد القاموس الإشاري العربي للصم مندوبو ست عشرة دولة عربية عن الجهات الحكومية والأهلية الآتية:

- وزارات الشؤون الاجتماعية.
- وزارات التربية والتعليم.
- وزارات الإعلام.
- الجمعيات والاتحادات الأهلية لرعاية الصم.
- نوادي الصم.
- نخبة من الصم (يوسف التركي، ٢٠١٦).

أما الجزء الثاني من توحيد لغة الإشارة للصم فقد كان بالتنسيق بين المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بدولة قطر، وجامعة الدول العربية ممثلة بالأمانة الفنية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، والاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم، بالإضافة إلى المنظمة العربية للثقافة والعلوم. وقد أقيم في دولة قطر خلال الفترة من (١٩-٢٩) ديسمبر عام (٢٠٠٥)، وبمشاركة تسع عشرة دولة عربية من بينها المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة التربية والتعليم، هذا وقد أنجز أكثر من حوالي ألف وثمانمائة مصطلح إشاري في هذه المرحلة (طه حسن، ١٩٩٩).

تعريف التدويل Internationalization:

تم تعريفه بأنه نطاق واسع من الأنشطة العملية والفكرية الموضوعة لمساعدة الأفراد على فهم البيئة العالمية التي يعيشون فيها، والتواصل عبر الحدود، والفهم الذي يتم اكتسابه للأنظمة الثقافية والاجتماعية والسياسية المختلفة عن النظام الذي ينتمي له الفرد، مع اكتساب القدرة على التفاعل بين الأمم المختلفة (Hayward & Siaya, 2001).

كما يُعرّف بأنه الدعوة الدولية لتنمية سياسة التعاون بين جميع الدول في المجالات المختلفة؛ ومن بينها مجال التربية، والتعامل مع جميع العالم كأنه وطن واحد، واستشراف مستقبل المصالح الدولية لتحقيق الأهداف المنشودة، مما يجعل الفرد مواطنًا عالميا بفعل تنمية مدركاته بالقضايا العالمية (محمد العجمي، ٢٠٠٣).

تعريف لغة الإشارة sign language:

تعرف لغة الإشارة بأنها نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار، وتعتبر لغة الإشارة اللغة المكتسبة والمفضلة لمجتمع الصم (يوسف التركي وطارق الريس وفهد الطويل، ٢٠٠٧).

كما تم تعريفها بأنها مجموعة الرموز، والإشارات، والإيماءات المنظمة، التي يستخدمها الصم ومترجمو لغة الإشارة بشكل أساسي في التواصل بينهم وبين الآخرين (عبدالهادي العمري، ٢٠١٨).

ويعرفها الباحث مجموعة الرموز والإشارات غير اللفظية الوصفية وغير الوصفية والمصورة، والموحدة، والتي يستخدمها الصم وضعاف السمع لتحقيق التواصل فيما بينهم.

أنواع لغة الإشارة

وتنقسم لغة الإشارة إلى:

- إشارات وصفية دالة: وتظهر في شكل يدوي طبيعي وتلقائي، كما تشير لفكرة وتعبر عنها، أو تصف مفهومًا مثل رفع اليد لأعلى تعبيرًا عن الطول، وفتح الذراعين جانبًا للإشارة للكثرة.
- إشارات اصطلاحية غير وصفية: وهي مجموعة من الإشارات ذات الدلالة الخاصة، والمتعارف عليها بين أفراد مجتمع الصم ومعلميهم وذويهم، وتعبر عن لغة خاصة متفق عليها فيما بينهم، مثل أن يشيروا للأسفل للدلالة على الأمر أو الشيء القبيح.

- إشارات مصورة: ويتم استخدامها لعرض المواد التعليمية للربط بين معاني الكلمات ومدلولاتها اللغوية، وذلك من خلال عرض صورة الإشارة وكتابة الكلمة أو المفهوم الدال على الصورة تحتها (وردة برويس وزهية دباب، ٢٠٢٠، ٥٢).

مفهوم تدويل لغة الإشارة Internationalization of sign language:

المقصود به في هذا البحث تحويل الرموز المرئية والإشارت التي يتم استخدامها مع المعاقين سمعيًا إلى لغة موحدة يمكن استخدامها بينهم، وبين جميع القائمين على تعليمهم في مختلف دول العالم، مع مراعاة الفروق الثقافية بين هذه الدول.

ب) الأداء المهني:

تعريف الأداء المهني

تعددت الآراء حول مفهوم الأداء المهني من قبل الباحثين، حيث اعتبروا أداء العاملين له تأثير كبير على أداء المؤسسة، فمنهم من حصر أداءها في أداء العاملين، من هذه التعريف نذكر:

حيث عرفه البعض بأنه محاولة لتحليل أداء الفرد بكل ما يتعلق به من صفات نفسية، بدنية أو مهارات فنية أو فكرية أو سلوكية وذلك بهدف تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تعزيز الأولى ومواجهة الثانية بغية تحقيق فعالية المؤسسة (قصي الرقاد ووليد العووادة، ٢٠١٧).

كما تم تعريفه بأنه العملية التي يتم بواسطتها تحديد المساهمات الفردية في المؤسسة خلال فترة زمنية معينة (Liu, Faes, Kale, Wagner, Fu, Bruynseels & Denniston, 2019).

وعرّف أيضا بأنه سجل يجسد سلوكًا عمليًا يؤدي لدرجة من بلوغ الفرد أو الفريق للأهداف المخططة أي درجة الإنجاز – بكفاءة عالية - ويمكن اعتبار الأداء سلوكًا باعتبار أن السلوك يفرز أفعالا تمثل ناتج الجهد الجسمي أو الذهني (يمثل المدخلات)، والنتائج تمثل المخرجات (سعيد مرسي ووصال الدسوقي، ٢٠٢٢).

ومن خلال التعريفات السابقة؛ فإنه يمكن للباحث تعريف الأداء المهني بأنه مجموعة السلوكيات والمهارات المهنية التي تظهر على المعلم خلال ممارسته لمهنة التدريس مع تلاميذه، وإدارة المدرسة، وتكوين علاقات مهنية مع الآخرين، والأنشطة المهنية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في ممارسة التعليم للتلاميذ الصم وضعاف السمع.

محددات الأداء المهني

تتضح محددات الأداء تتضح فيما يلي:

- الجهد المبذول من طرف الفرد: ويشير الجهد إلى الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لأداء مهمته أو وظيفته، وذلك للوصول إلى أعلى معدلات عطائه في مجال عمله.
- القدرات التي يتمتع بها الفرد لأداء الوظيفة: وتتضمن خصائص الفرد الشخصية للفرد، والتي يستخدمها لأداء وظيفته أو مهامه.

- إدراك الدور: ويعبر عن وعي الفرد بالاتجاه الذي ينبغي توجيه جهوده نحوه، وتحصيل المكانة المهنية من خلاله (Gupta & Kumar, 2012).

العوامل المؤثرة في الأداء المهني

يمكن تلخيص العوامل التي تؤثر في الأداء المهني من خلال ما يلي:

١- العوامل الداخلية: تتمثل في مختلف المتغيرات الناتجة عن تفاعل عناصر المؤسسة الداخلية والتي تؤثر على أدائها، ويمكن التحكم فيها ويحدث فيها تغيرات تسمح بزيادة أثارها الإيجابية أو التقليل من أثارها السلبية، ومن أبرز هذه العوامل أو المتغيرات التي تخضع لسيطرة المؤسسة مثل العوامل التقنية، والهيكل التنظيمي، والموارد البشرية.

٢- العوامل الخارجية: وهي مجموعة التغيرات والقيود التي تؤثر بشكل غير مباشر على أنشطة وقرارات المؤسسة وتخرج عن نطاق سيطرتها، ومن بينها العوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل التكنولوجية، والعوامل البيئية والتشريعية (عبدالجابر أحمد، ٢٠١٨).

٣- غياب الأهداف المحددة إدا كانت المنظمة لا تملك خطط تفصيلية لعملها وأهدافه ومعدلات الإنتاج لإدارتها.

٤- عدم مشاركة العاملين في الإدارة يؤدي إلى ضعف الشعور بالمسؤولية مما يؤدي إلى تدني مستوي الأداء لدي هؤلاء الموظفين .

٥- اختلاف مستويات الأداء يؤثر في العوامل التي تؤثر على أداء الموظفين نجاح الأساليب الإدارية التي تربط بين معدلات الأداء والمردود المادي والمعنوي الذي يحصلون عليه.

٦- مشكلات الرضا المهني: حيث يعتبر الرضا المهني من العوامل الأساسية التي تؤثر على الأداء المهني (Frey, Alvarez, Sabatino, Lindsey, Dupper, Raines & Norris, 2012).

العوامل المسهمة في تحسين الأداء المهني

١- العوامل المتعلقة بالفرد: ومنها الكفايات التي تشمل المعرفة، والمهارات، والإتجاهات، والقدرات، والخبرات، والشخصية، وتقدير الذات من خلال الإيمان بالقدرة الذاتية، والدوافع، والتدين.

٢- العوامل المتعلقة بالعمل: وتتضمن الإختيار السليم للعاملين، وتوصيف وتحديد مسؤولياتهم، ووجود مستويات معينة للأداء المقبول من الأفراد، وتوفير التغذية المرتدة الجيدة، وأسلوب المشرف الإداري الناجح، ونظام الثواب والعقاب (أحمد عبد المعبودي، ٢٠١٣).

٣- العوامل المتعلقة بالتنظيم: وتتمثل في وجود رسالة وغايات وأهداف واستراتيجيات واضحة، والهيكل التنظيمي المرن، وتوفير الموارد المادية المناسبة، وتوفر نظام معلومات حديث.

٤- البيئة الخارجية القريبة والبعيدة: حيث ترتبط البيئة القريبة ببيئة التنظيم، بينما تشكل البيئة البعيدة فرصًا وقيودًا بنفس الوقت (علي النعامي، ٢٠١٦).

ثانيًا: دراسات وبحوث سابقة:-

دراسات تناولت الأداء المهني لدى مترجمي لغة الإشارة:

استهدفت دراسة Bontempo (2012) تحديد المهارات والمعارف والقدرات التي تؤثر على مستويات الأداء والكفاءة المهنيين لدى مترجمي لغة الإشارة. وقد استخدمت الدراسة استبيان من عشر صفحات، بما في ذلك بناء مخطط بعناية للأسئلة بناءً على الأدبيات، وتم تقديم (٢٢) سؤالًا مرتبًا في مجموعات فرعية ذات صلة من أربعة أبعاد رئيسية، وتشمل المعلومات الديموغرافية؛ ومعلومات فجوة المهارات تصورات الأداء، ومقاييس التصنيف، كما استجاب المشاركون لمجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، وكانت جميع مقاييس التصنيف من نوع ليكرت مع البدائل الخماسية، وتتعلق مقاييس التصنيف بالكفاءة الكلية كمترجم، وتحليل مفصل لفجوة المهارات، ومقاييس مختلفة للإبلاغ الذاتي عن الكفاءة الذاتية، والأثرية الإيجابية والسلبية والتوجه نحو الهدف. وتم تطبيق الأدوات على (١١٠) من مترجمي لغة الإشارة المعتمدين، وكان ٣٦٪ منهم يترجمون بدوام كامل و ٦٤٪ بدوام جزئي، وغالبيتهم حصلوا على الاعتماد منذ عام (٢٠٠٠)، وقد تراوح النطاق العمري للمشاركين بين (٢٠-٦٠) عامًا، لكن المجموعة الأكبر كانت تتراوح أعمارهم بين ٣٠-٤٩ عامًا (٧٤,٥٪). كانت نسبة جنس المستجيبين ٨٣,٥٪ إناث و ١٦,٥٪ ذكور. وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة بين كل من المهارات والمعارف والقدرات من جهة، ومستويات الأداء والكفاءة المهنيين لدى مترجمي لغة الإشارة من جهة أخرى.

وهدفت دراسة Ganz Horwitz (2014) إلي التنبيه على أهمية إعداد مترجمي لغة الإشارة في العروض المسرحية وتطوير مهارات الأداء على مستويات الأداء المهني لديهم لضمان التواصل الجيد مع المشاهدين الصم، وتمتعهم بالعروض مقارنة بأقرانهم العاديين السامعين. ومن خلال مجموعة من المقابلات للعديد من المترجمين؛ فقد شارك في الدراسة ثلاث مترجمين فوريين للغة الإشارة باللغة الانجليزية باستخدام لغة الإشارة الأمريكية، وكان جميعهم أبناء لآباء صم، وقد امتلك كل منهم خلفية مسرحية، وخبرة لمدة (٣٥) عامًا في ترجمة العروض المسرحية الانجليزية باستخدام لغة الإشارة. وتم تكليفهم بمجموعة من المهام؛ والتي منها ترجمة إحدى المسرحيات – الغنائية - للغة الإشارة من خلال تقديم أداء حي على المسرح، ومعادلة الترجمة، وتحليل محتويات بعض العروض المسرحية. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين تطوير مهارات مترجمي لغة الإشارة ومستويات الأداء المهني لديهم، كما توصلت إلى ضرورة تنويع الأساليب المستخدمة في ترجمة الإشارات.

كما حاولت دراسة Richardson (2018) تقديم تحليل لمستويات أداء مترجمي لغة الإشارة خلال العروض المسرحية على إدراك معاني الإشارات لدى المشاهدين الصم في المسرح. وقد توصلت إلى فشل المترجمين في إيصال المعنى للمشاهدين الصم بفعل نقص خبرات المترجمين، وعدم امتلاكهم للحس الفني بفعل عدم كونهم أعضاء في فرق التمثيل التي يقومون بترجمة عروضها المسرحية، كما توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن انخفاض مستويات التقنيات التي يستخدمها هؤلاء المترجمون يعد سببًا من أسباب النتائج السلبية؛ وهو ما يؤدي لعدم استفادة المشاهدين الصم من تلك العروض بشكل جيد، كما ينتج عنه انخفاض نسب حضور المشاهدين

الصم لتلك العروض المسرحية. وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر لغة الإشارة على نطاق أوسع في المحادثات بين الأفراد، وحتمية الاعتراف بأهمية مترجمي الإشارة في العروض المسرحية، وتطوير التقنيات المستخدمة لضمان وصول الترجمة لكل المشاهدين الصم.

فيما سعت دراسة Camgoz, Koller, Hadfield & Bowden (2020) إلى الكشف عن أثر تطوير لغة الإشارة على مستويات الأداء المهني لدى مترجمي لغة الإشارة، ويكون ذلك من خلال التدريب على توليد المعاني وتسلسها عن طريق التعرف على العلامات والرموز الإشارية باستخدام تقنية الفيديو. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من مترجمي لغة الإشارة. واستخدمت الدراسة نسخة معدلة من (Joy NMT)، كما استخدمت حزمة (CTC)، وكذلك مقياس معدلات الخطأ في الكلمات (WER) لقياس مستويات الأداء المترجمين. وقد أظهرت النتائج فعالية الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير مهارات استخدام لغة الإشارة في تحسين الأداء لدى مترجمي الإشارة.

دراسات تناولت الأداء المهني لدى معلمي المعاقين سمعيًا وطلاب شعبة التربية الخاصة:

حاولت دراسة عبد الرحمن التويجري (٢٠١٤) التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمة في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين كهدف رئيس، ثم تحديد أثر كل من النوع والمؤهل الدراسي والتخصص الأكاديمي ودرجة الإعاقة لدى الطلبة في هذه المشكلات. واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي المسحي لجمع المعلومات، وتم تصميم استبانة لقياس المشكلات الإدارية والفنية والمالية، والمتعلقة بالمعلم، والمتعلقة بالطالب، والمتعلقة بالخطة والمقرر الدراسي. وتم توزيع الأداة على (٩٢) من معلمي - ومعلمات الصم وضعاف السمع في مدينة بريدة. وأسفرت النتائج عن أن الأمور المالية والإدارية والفنية كانت أعلى أربع استجابات بالترتيب هي قلة الميزانية المخصصة، وصعوبة نقل التقنيات، وعدم وجود شبكة إنترنت ، وندرة البرامج والمواقع الإلكترونية التي يستفيد منها الصم وضعاف السمع، وفي المحور المخصص للمعلم، قلة الدورات التدريبية، وقلة الحوافز المقدمة، وضعف تأهيل المعلم في استخدام التقنيات، وفي محور الطلبة جاءت الاستجابات مقدمة أن التقنيات الحالية لا توفر للطلبة الحد الأدنى من الاحتياج، ثم البيئة الخارجية التي لا تشجع على استخدام التقنيات، ثم صعوبة فهم الطالب عبر الوسائط دون وجود معلم، ثم احتياج الطالب لمترجم تلقائي لفهم المواد عبر الوسائط . وفي محور الخطة والمقرر الدراسي جاء اختيارات العينة للعبارات التالية حسب الترتيب: لا يوجد خطط حالية تدمج التقنية بتعليم المعاقين سمعيًا، ثم فقرة أن الخطة الدراسية لم تراع أهمية استخدام التقنيات، وبعدها كثافة المادة العلمية، ثم عدم كفاية حصص مادة الحاسب الآلي. أما المتغيرات (جنس المستجيب ، والتخصص، والمؤهل العلمي، ونسبة إعاقة التلاميذ) فلم تظهر أي فروق ذات دلالة بين عينة الدراسة في تحديد المشكلات.

كما هدفت دراسة كل من محمد العجمي وأحمد السعيدي وسلامة العنزي (٢٠١٦) إلى التعرف على دور الموجه الفني في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت، والكشف عن آراء المعلمين تجاه مساهمة الموجه في نموهم المهني وفقا لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة). واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة مكونه من (٥٠) فقرة وزعت على عينة عشوائية تكونت من (٤٧) معلما ومعلمه. وأظهرت نتائج الدراسة دور الموجه الفني في تطوير أداء معلمي التربية الخاصة المهني مرتفع في التخطيط

للتدريس والتقويم، ومتوسط في باقي الأبعاد. كما ظهرت فروق فردية ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس بمستوي دلالة (٠,٠٠٢) لصالح الإناث في التخطيط للتدريس، وفي متغير المؤهل العلمي بمستوي دلالة (٠,٠٢٧) لصالح حملة شهادة البكالوريوس في التخطيط للتدريس، بينما لم توجد فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

فيما تناولت دراسة كل من فوقية رضوان وإيريني غبريال (٢٠١٧) الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية (العصابية والانبساطيه والتقبل ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرات) لدي طلاب شعبة التربية الخاصة بكلية التربية – جامعة الزقازيق – مصر، بالإضافة إلي تحديد مستوي الصلابة النفسية في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وتحقيقا لهذا الهدف أجري البحث على عينة قوامها (٨٠) طالبة من شعبة التربية الخاصة – كلية التربية بجامعة الزقازيق – جمهورية مصر العربية، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (١٩-٢٤) عاما بمتوسط عمر زمني (٢٠,٥)، وانحراف معياري (٣,٥٣). وتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية: إعداد (فوقية رضوان ٢٠١٥)، ومقياس سمات الشخصية: إعداد (ايناس خريبه ٢٠٠٨). وقد أسفرت النتائج عن أن نسبة شيوع الصلابة النفسية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق (٩٢,٢٥%)، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات أبعاد كل من الصلابة النفسية وأبعاد السمات الشخصية لدى طالبات شعبة التربية الخاصة.

واستهدفت دراسة منى جريش (٢٠١٨) الكشف عن الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء المهني لدى معلمي التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية والمتمثلة في مدارس (الإعاقة الفكرية - الإعاقة السمعية - الإعاقة البصرية الدمج). وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨٠) معلم ومعلمة بواقع (٢٠) من مدرسة التربية الفكرية (٢٠) من مدرسة الصم، (٢٠) من مدرسة النور للمكفوفين، (٢٠) من مدرسة جمال الدين الابتدائية للدمج. وتم تطبيق أدوات الدراسة عليهم والمتمثلة في مقياس الرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة لهويده حنفي (٢٠١١)، ومقياس الأداء المهني إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين الرضا الوظيفي والأداء المهني لدى أفراد العينة من معلمي التربية الخاصة، وقد كان الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة بمدارس الدمج أفضل من المدارس الأخرى نظرا لتعاملهم مع العاديين وشعورهم بأنهم كيان واحد كما أنه يمكن التنبؤ بالرضا الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة من خلال دراسة الأداء المهني لهم.

وتقصت دراسة نعيمة المقدامي (٢٠١٨) محددات واقع معلمي الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية كأحد أبعاد الأداء المهني، كما هدف البحث إلي التعرف علي المعوقات التي تحد من استخدام معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع للتقنيات التعليمية في تعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من (١١٦) معلما من معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج الأمل بمدينة الرياض. وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس واقع استخدام التقنيات التعليمية (المعرفة والاتجاه والمعوقات). وقد أسفرت نتائج البحث بأن مستوي الاستجابة بمعرفة معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع بالتقنيات التعليمية المتوسطة هي الأكثر تكرارا بين معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع، وذلك بنسبة ٤٤,٨%، كما انخفض مستوي استخدام معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع للتقنيات التعليمية في العملية التعليمية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع في الأداء علي أبعاد

مقياس واقع استخدام التقنيات التعليمية حسب متغير الخيار التربوي، فيما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع الحاصلين على بكالوريوس تربية خاصة والمعلمين الحاصلين علي تخصصات أخري وفقا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات) لصالح ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات)، في حين لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التلاميذ الصم وضعاف السمع ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) وبين ذوي الخبرة (من ٥- ١٠ سنوات) أو بين ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) وذوي الخبرة (من ٥- ١٠ سنوات).

كما كان الهدف من دراسة أسامة عطا (٢٠٢١) التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تنمية الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمحافظتي البحر الأحمر والأقصر، إلى جانب التعرف على الفروق في الصمود الأكاديمي والتوافق المهني وأبعادهم المختلفة وفقا لكلا من (النوع -التخصص- عدد سنوات الخبرة) لدى عينة البحث. وتم استخدام مقياس الصمود الأكاديمي من إعداد الباحث ومقياس التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة من إعداد صلاح الدين فرج عطا الله (٢٠٠٩). وتم تطبيق تلك المقاييس على عينة قوامها (١٨٥) معلم ومعلمة على مستوى المحافظتين باختلاف تخصصاتهم المختلفة ونوعهم وخبرتهم التدريسية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذا التصميم التجريبي المجموعة الواحدة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث على مقياس التوافق المهني وأبعاده المختلفة، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات عينة البحث وفقًا للتخصص، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة البحث وفقا للتخصص (فكرية، سمعية، بصرية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة على مقياس الصمود الأكاديمي وأبعاده المختلفة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على متغيرات البحث (الأداء التوافقي، الرضا عن طبيعة المهنة، البعد الذاتي، الاتجاه نحو الطفل غير العادي، التوافق المهني ككل، المثابرة، التخطيط للمستقبل، الفاعلية الذاتية، التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية، الصمود الأكاديمي ككل) لصالح القياس البعدي.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

أ- من حيث الهدف:

اهتمت دراسات المحور الأول بدراسة العلاقة بين الأداء المهني ولغة الإشارة لدى معلمي التربية الخاصة؛ وبخاصة مترجمي لغة الإشارة، فيما حاولت الدراسات المطروحة في المحور الثاني التعرف على مستويات الأداء المهني والرضا المهني لدى معلمي التربية الخاصة، ولدى الطلاب المعلمين الذين يتم تأهيلهم لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد حاول العديد من الدراسات تناول المتغيرات الديموغرافية للتعرف على الفروق في الأداء المهني بين أفراد لعينة تبعًا للنوع وسنوات الخبرة والتخصص الأكاديمي.

فيما لم تحاول أي من الدراسات تناول تدويل لغة الإشارة وأثره على أداء معلمي المعاقين سمعيًا، كما لم يتم تناول الفروق تبعًا للسنة الدراسية في تلك الدراسات.

ب- من حيث العينة:

تم تطبيق دراسات المحور الأول على مترجمي لغة الإشارة، والذين كانت أعمارهم في نطاق مرحلة الرشد، وبالرغم من التوافق في تخصص أفراد العينة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية؛ إلا أنه لم تتناول إحداها الطلاب الذين يتم إعدادهم لتولي مهنة تعليم المعاقين سمعيًا.

بينما تنوعت العينة في دراسات المحور الثاني؛ حيث تم تطبيق بعضها على معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما تم تطبيق بعضها على طلاب شعبة التربية الخاصة.

ج- من حيث الأدوات:

استخدمت بعض دراسات المحور الأول مقاييس للتعرف على مستويات كفاءة مترجمي لغة الإشارة، بينما لجأ بعضها لاستخدام المهام مثل الترجمة للغة الإشارة، وبالنسبة لدراسات المحور الثاني؛ فقد استخدم بعضها مقاييس للتعرف على المشكلات والعوائق التي تؤثر على الأداء المهني لمعلمي الفئات الخاصة، فيما حاول بعضها قياس الأداء المهني مباشرة، بينما قام بعضها بقياس السمات الشخصية لأفراد العينة ومن بينها الأداء المهني.

د- من حيث النتائج:

أظهرت نتائج المحور الأول وجود علاقة بين تطوير مهارات مترجمي لغة الإشارة ومستويات الأداء المهني لديهم؛ حيث كانت العلاقة بين المتغيرين طردية موجبة.

فيما تعارضت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث على متغير الأداء المهني؛ والتي أظهر بعضها ارتفاع الأداء لدى الذكور أكثر من الإناث مثل دراسة منى جريش (٢٠١٨)؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى انخفاضه لديهم وارتفاعه لدى الإناث مثل دراسات (هشام غراب وأسعد عطوان (٢٠٠٩)؛ محمد العجمي وأحمد السعيدي وسلامة العنزي (٢٠١٦))، كما أشار بعضهما لعدم وجود فروق بين الجنسين في الأداء المهني مثل دراسات (عبد الرحمن التويجري (٢٠١٤)؛ أحمد بن مبارك وراشد الصمصامي (٢٠١٩)؛ أسامة عطا (٢٠٢١)).

ونظرًا لعدم تناول الدراسات للفروق تبعًا للسنة الدراسية كما في الدراسة الحالية؛ فقد اعتمد الباحث على متغير سنوات الخبرة في نتائج هذا الفرض، حيث أظهرت دراسة أسامة عطا (٢٠٢١) وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقًا لسنوات الخبرة لصالح السنوات الأكثر، فيما كانت الفروق لصالح الخبرة الأقل في دراسة نعيمة المقدامي (٢٠١٨)، بينما لم توجد فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في دراسة كل من محمد العجمي وأحمد السعيدي وسلامة العنزي (٢٠١٦).

فروض البحث: تمت صياغة فروض البحث كما يلي:

١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة كل من تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة).
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير النوع (ذكور / إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى / الثانية / الثالثة / الرابعة) بين طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة) في تدويل لغة الإشارة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير النوع (ذكور / إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى / الثانية / الثالثة / الرابعة) بين طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة) في الأداء المهني المدرك.

إجراءات البحث:

أولًا: المشاركون في البحث:

اشتملت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب وطالبات الفرق الجامعية الأربعة بكليات التربية جامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)، بواقع (٥٤) من الذكور، و(٤٦) من الإناث؛ والذين تراوحت أعمارهم بين (١٩-٢٢) عامًا بمتوسط أعمار قدره (٢٠,٢٥) عامًا، وبانحراف معياري بلغ (١,٠٨٦)، وقد كان التطبيق على تلك العينة بهدف االتحقق من فروض البحث.

ثانيًا: أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد مقياسين للتوصل لنتائج فروض البحث؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

١- مقياس تدويل لغة الإشارة (إعداد الباحث):

تظهر بعض مبررات قيام الباحث بإعداد المقياس كما يلي:

- في حدود علم الباحث؛ هناك ندرة في المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس تدويل لغة الإشارة.
- تسهيل عمل الباحثين في الدراسات التالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب الطلاب المعلمين المسئولين عن تعليم المعاقين سمعيًا.
- تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.

وقد مر الباحث خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة التي تناولت لغة الإشارة لدى الصم والمترجمين مثل دراسات (ظبية القحطاني وطارق الريس (٢٠١٤)؛ محمد أبو شعيرة (٢٠١٦)؛ يوسف التركي (٢٠١٦)؛ يوسف التركي (٢٠١٧)؛ عبد الهادي العمري (٢٠١٨)؛ سوزان سراج (٢٠١٩)).

ب- حاول الباحث التوصل لأي مقاييس تناولت تدويل لغة الإشارة؛ غير أنه لم يجد أي مقياس لهذا المتغير في التراث العربي أو الأجنبي.

ج- حاول الباحث تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في مقاييس تدويل التعليم، وغيرها من أساليب قياس التدويل.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (٢٠) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (١)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس تدويل لغة الإشارة

المقياس الفرعي	عدد العبارات
تبادل الخبرات الإشارية	١١
أداء أخصائي الإشارة	٩

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة خمس درجات عند اختيار (دائمًا)، وأربع درجات عند اختيار (غالبًا)، وثلاث درجات عند اختياره (أحيانًا)، ودرجتان (قليلًا)، ودرجة واحدة (نادرًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية اشتملت على (٧٠) طالبًا وطالبة للوقوف على مدى فهم أفراد العينة للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن= ٧٠)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٢):

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس تدويل لغة الإشارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (ن=٧٠)

تبادل الخبرات الإشارية		أداء أخصائي الإشارة	
رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
١	٤٨٣,٠**	١	٤٩٢,٠**
٢	٦٣٩,٠**	٢	٦١٥,٠**
٣	٥٩٧,٠**	٣	٥٤٠,٠**
٤	٤٦٣,٠**	٤	٦٥٦,٠**

تبادل الخبرات الإشارية		أداء أخصائي الإشارة	
رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
٥	٦٤٣,.**	٥	٦١١,.**
٦	٦٣١,.**	٦	٤٩٢,.**
٧	٤٠٧,.**	٧	٦٥٥,.**
٨	٤٨٢,.**	٨	٦٦٤,.**
٩	٤٨١,.**	٩	٧٠٦,.**
١٠	٥٩٦,.**		
١١	٦٥٩,.**		

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٠٧ إلى ٠,٧٠٦)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

- الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس تدويل لغة الإشارة (ن=٧٠)

	تبادل الخبرات الإشارية	أداء أخصائي الإشارة
الدرجة الكلية للمقياس	**.٩٢٣**	**.٨٠٨**

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل مقياس فرعي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صدق المقياس واتساق أبعاده الفرعية.

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

قام الباحث بحساب الصدق التمييزي للمقياس للتحقق من القدرة التمييزية له؛ بحيث يوضح ما إذا كان المقياس يميز تمييزا فارقا بين المستويين من المرتفعين والمنخفضين على المقياس، وقد تم ذلك عن طريق ترتيب درجات العينة التقنين وفق الدرجة الكلية لأبعاد المقياس تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٤)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس تدويل لغة الإشارة

المتغيرات	الإرباعى الأعلى=٢٥		الإرباعى الأدنى=٢٥		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
تبادل الخبرات الإشارية	١٣٦,٧٦٩٢	٢,٥٢١٧٠	١١٠,٠٧٦٩	٨,٠١٥٢١	-١١,٤٥٤	٠,٠١
أداء أخصائي الإشارة	٦٧,٧٦٩٢	٨,٣١٨١٩	٣٤,٥٣٨٥	٥,٠٢٦٨٥	-١٢,٣٢٨	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٩٣,٩٢٣١	٨,٧٦٠٣٤	١٥٨,٩٢٣١	٦,٨٦١٢٦	-١١,٣٤١	٠,٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات أفراد العينة ذوى المستوى المرتفع وذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (٥) كما يلي:

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس الارجاء باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
تبادل الخبرات الإشارية	١١	٠,٧٨

أداء أخصائي الإشارة	٩	٠,٧٢
الدرجة الكلية للمقياس	٢٠	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس تدويل لغة الإشارة تراوحت ما بين ٠,٧٢ إلى ٠,٧٨، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٩١، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس.

٢- مقياس الأداء المهني المدرك (إعداد الباحث):

تظهر بعض مبررات قيام الباحث بإعداد المقياس كما يلي:

- في حدود علم الباحث؛ هناك ندرة في المقاييس العربية التي تقيس الأداء المهني المدرك بأبعاده المختلفة التي وردت في البحث الحالي.
- تسهيل عمل الباحثين في الدراسات العربية التاالية لتلك الدراسة من خلال توفير مقياس باللغة العربية يناسب الطلاب المعلمين للمعاقين سمعيًا.
- وردت بعض الأبعاد في المقاييس الأجنبية التي قام الباحث بالاطلاع عليها؛ والتي لا تناسب المرحلة العمرية لأفراد العينة مثل الممارسات المهنية، والتي تناسب المعلمين أكثر من الطلاب المعلمين.
- تحقيق أهداف البحث الحالي، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.

وقد مر الباحث خلال إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- معاينة الأطر النظرية لبعض الدراسات السابقة التي تناولت الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة مثل دراسات (هشام غراب وأسعد عطوان (٢٠٠٩)؛ منى جريش (٢٠١٨)؛ عبد الرحمن التويجري (٢٠١٤)؛ محمد العجمي وأحمد السعيدي وسلامة العنزي (٢٠١٦)؛ أحمد بن مبارك وراشد الصمصامي (٢٠١٩)؛ أسامة عطا (٢٠٢١)).

ب- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت إرجاء الإشباع مثل:

- مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة (صلاح عطا الله، ٢٠٠٩).
- مقياس الأداء المهنى للمدرب الرياضى (أحمد إبراهيم وجمال موسى، ٢٠١٣).
- مقياس الأداء المهني للفرق (Sigalet, Donnon, Cheng, Cooke, Robinson, Bissett & Grant, 2013).
- مقياس الأداء المهني لعضو هيئة التدريس (أزهار عيسوي، ٢٠١٩).
- مقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة الطبية (أحمد عوض والسيد البساطي، ٢٠٢٠).

ج- حاول الباحث تحديد أبعاد المقياس الحالي من خلال ما ورد في الدراسات السابقة.

د- تم إدراج مجموعة من العبارات لكل بعد (مقياس فرعي) من أبعاد المقياس بحيث وصل عدد عبارات المقياس إلى (٦٦) عبارة تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (٦)

عدد عبارات المقاييس الفرعية لمقياس الأداء المهني

المقياس الفرعي	عدد العبارات
السلوك المهني	١١
التطوير الذاتي	١٠
العلاقات داخل المؤسسة	١٢
الأنشطة الاجتماعية	١٠
العلاقة بالتلاميذ	١٢
استخدام التكنولوجيا	١١

هـ- تم تحديد الاستجابات على المقياس بحيث يتم منح فرد العينة خمس درجات عند اختيار (دائمًا)، وأربع درجات عند اختيار (غالبًا)، وثلاث درجات عند اختياره (أحيانًا)، ودرجتان (قليلًا)، ودرجة واحدة (نادرًا).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية اشتملت على (٧٠) تلميذًا وتلميذةً للوقوف على مدى فهم أفراد العينة للعبارات الواردة في المقياس وحساب اتساقه الداخلي وصدقه وثباته؛ وهوما يمكن توضيحه كما يلي:

- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والمقياس الفرعي الذى تنتمى إليه، وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (ن= ٧٠)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٧):

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الأداء المهني المدرك والدرجة الكلية للمقياس الفرعي (ن = ٧٠)

السلوك المهني	التطوير الذاتي	العلاقات المؤسسية	الأنشطة المجتمعية	العلاقة بالتلاميذ	استخدام التكنولوجيا

رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط	رقم العبارة	معاملات الارتباط
١	٤٨٣,٠**	١	٦٩٥,٠**	١	٤٩٢,٠**	١	٦١٦,٠**	١	٥٧٢,٠**	١	٤٨٣,٠**
٢	٦٣٩,٠**	٢	٦٥٦,٠**	٢	٦١٥,٠**	٢	٥٨٦,٠**	٢	٤٧٧,٠**	٢	٦٣٩,٠**
٣	٥٩٧,٠**	٣	٥٦٩,٠**	٣	٥٤٠,٠**	٣	٦١٧,٠**	٣	٥٣٠,٠**	٣	٥٩٧,٠**
٤	٤٦٣,٠**	٤	٤٨٠,٠**	٤	٦٥٦,٠**	٤	٧٠٨,٠**	٤	٥٤٥,٠**	٤	٤٦٣,٠**
٥	٦٤٣,٠**	٥	٦٢٢,٠**	٥	٦١١,٠**	٥	٤٩٦,٠**	٥	٤٣٣,٠**	٥	٦٤٣,٠**
٦	٦٣١,٠**	٦	٤٥٢,٠**	٦	٤٩٢,٠**	٦	٦٢٨,٠**	٦	٤٧٦,٠**	٦	٦٣١,٠**
٧	٤٠٧,٠**	٧	٥٥٣,٠**	٧	٦٥٥,٠**	٧	٥٤١,٠**	٧	٦٣٩,٠**	٧	٤٠٧,٠**
٨	٤٨٢,٠**	٨	٥٨٦,٠**	٨	٦٦٤,٠**	٨	٥٨٧,٠**	٨	٦٤٩,٠**	٨	٤٨٢,٠**
٩	٤٨١,٠**	٩	٤٧٩,٠**	٩	٤١١,٠**	٩	٦١٥,٠**	٩	٦١٤,٠**	٩	٤٨١,٠**
١٠	٥٩٦,٠**	١٠	٤٧٨,٠**	١٠	٥٩٧,٠**	١٠	٤٧٧,٠**	١٠	٥٩٨,٠**	١٠	٥٩٦,٠**
١١	٥٦٩,٠**	١١		١١	٤٧٧,٠**			١١	٤٨٥,٠**	١١	٥٦٩,٠**
				١٢	٥٨٦,٠**			١٢	٥٩٧,٠**		

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٤٠٧ إلى ٠,٧٠٨)؛ وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١.

- الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس:

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الخاصة بالمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٨) معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط ودلالتها بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية لمقياس الأداء المهني المدرك (ن= ٧٠)

	السلوك المهني	التطوير الذاتي	العلاقات المؤسسية	الأنشطة المجتمعية	العلاقة بالتلاميذ	استخدام التكنولوجيا

الدرجة الكلية للمقياس	**.٩٢٣	**.٨٠٨	**.٨٧٩	**.٧٩٣	**.٨٠٦	**.٨٦٧

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط كل مقياس فرعي بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على صدق المقياس واتساق أبعاده الفرعية.

- الصدق التلازمي (المحك الخارجي):

تم اختبار صدق هذه الأداة بصدق المحك، حيث استخدم الباحث مقياس الأداء المهني للفرق (2013) Sigalet, Donnon, Cheng, Cooke, Robinson, Bissett & Grant ؛ والذي يتكون من (٣٥) تم توزعها على (٥) أبعاد، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس السابق ومقياس البحث الحالي، ويوضح جدول (٩) معاملات الارتباط بين المقياسين كما يلي:

جدول(٩)

صدق المحك الخارجي لمقياس الأداء المهني المدرك

الأبعاد	معامل الارتباط بين المقياسين
الدرجة الكلية	٠,٦٢٣**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين المقياس الأول إعداد الباحث والمقياس الثاني إعداد (Sigalet, Donnon, Cheng, Cooke, Robinson, Bissett & Grant, 2013) وصلت إلى ٠,٦٢٣ ، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال جدول (١٠) كما يلي:

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس الأداء المهني المدرك باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
السلوك المهني	١١	٠,٧٨
التطوير الذاتي	١٠	٠,٦٩

العلاقات داخل المؤسسة	١٢	٠,٧٦
الأنشطة الاجتماعية	١٠	٠,٧٩
العلاقة بالتلاميذ	١٢	٠,٧٢
استخدام التكنولوجيا	١١	٠,٨٣
الدرجة الكلية للمقياس	٦٦	٠,٩٣

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الأداء المهني المدرك تراوحت ما بين ٠,٦٩ إلى ٠,٧٩، كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس ٠,٩٣، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس، وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء الثبات بمعامل ألفا (٦٦) عبارة فقط.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه **"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة كل من تدويل لغة الإشارة والأداء المهني المدرك لدى طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة)".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس تدويل لغة الإشارة ودرجاتهم على مقياس الأداء المهني، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول(١١)

معاملات الارتباط بين تدويل لغة الإشارة والأداء لدي طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر

	الأداء المهني المدرك
تدويل لغة الإشارة	**٧٧٥,٠****

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين تدويل لغة الإشارة والأداء المهني، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Bontempo (2012)، ودراسة Ganz Horwitz (2014)، وكذلك دراسة Richardson (2018)، ودراسة Camgoz, Koller, Hadfield & Bowden (2020) ؛ والتي توصلت جميعها إلى وجود علاقة بين تطوير مهارات مترجمي لغة الإشارة ومستويات الأداء المهني لديهم؛ حيث كانت العلاقة بين المتغيرين طردية موجبة؛ حيث يتحسن أحد المتغيرين بتحسن الآخر.

تعقيب على نتائج الفرض الأول:

تبدو نتائج هذا الفرض منطقية؛ حيث إن الفرد يرغب بشكل مستمر في تأمين مستقبله المهني والأكاديمي، وهو ما يظهر بدافع الخوف من المستقبل، والحرص على المصلحة الشخصية؛ وهذا ما يتضح من خلال رغبة أفراد المجموعة في تأمين مستقبلهم من خلال تعدد فرص العمل

المتاحة لهم عن طريق توافر تلك الفرص في أي دولة من دول العالم التي تعتني بالمعاقين سمعيًا؛ نظرًا لأن جميع الدول سوف تتعامل مع الصم وضعاف السمع من خلال لغة موحدة، وهو ما يتيح أمامهم العمل في أي دولة من الدول مع فئة المعاقين سمعيًا.

كما يمكن تفسير نتائج الفرض الأول في ضوء مشاعر التعاطف والمسئولية المجتمعية، والتي اكتسبها هؤلاء الطلاب من خلال تعرفهم على المشكلات التي يعاني منها المعاقون سمعيًا؛ والتي من بينها مشاعر الوحدة النفسية الناتجة عن عدم قدرتهم على التواصل مع كثير من الأفراد المحيطين بهم، وهو ما يمكن تعويضه من خلال لغة إشارة موحدة على مستوى العالم تمكنهم من التواصل مع أقرانهم الذين يعانون من الصمم وضعف السمع؛ وهو ما يمكن أن يكون قد أدركه الطلاب المعلمون الذين يتم تأهيلهم بكليات التربية لتعليم هاتين الفئتين.

كما يمكن القول بأن طبيعة التعليم الأزهري قد تشترك فيما توصلت إليه نتائج الفرض الأول؛ وذلك من خلال المفاهيم الدينية التي يتم غرسها في وجدان الطالب الأزهري منذ مرحلة الروضة أو الابتدائي، والتي من بينها التراحم بين الناس؛ حيث تظهر قيمة التراحم والرفق بالضعيف من خلال حرص أبناء الأزهر على تحقيق المنفعة وتحقيق الذات لهؤلاء المعاقين سمعيًا، وهو ما يمكن التوصل إليه من خخلال تمكينهم من توسيع دوائر علاقاتهم الشخصية مع أقرانهم من جميع دول العالم، كما يسهم في تنمية وتحسين توافقهم النفسي والاجتماعي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى / الثانية / الثالثة / الرابعة) بين طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة) فى تدويل لغة الإشارة"**؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين، وهو ما يوضحه جدول (١٢) كما يلي:

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق بين طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر على مقياس تدويل لغة الإشارة (ن= ١٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	٢٧٩٥٣,٣٠٩	١	٢٧٩٥٣,٣٠٩	٢٣٧٧,٤٤١	٠,٠١

الفرقة	٧٧٤,١٦٠	٣	٢٥٨,٠٥٣	٢١,٩٤٨	٠,٠١
النوع*الفرقة	٥٤٧,١١٤	٢	٢٧٣,٥٥٧	٢٣,٢٦٦	٠,٠١
الخطأ	١٠٩٣,٤٦٩	٩٣	١١,٧٥٨		
المجموع الكلي	٦١٥٥٤٧,٠٠٠	١٠٠			

يتضح من جدول (١٢) أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في تدويل لغة الإشارة ترجع إلى متغير النوع (ذكور/ إناث)، كما توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى للفرقة الدراسية (الأولى / الثانية / الثالثة / الرابعة).

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للنوع (ذكور/ إناث) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين في تدويل لغة الإشارة؛ ويوضح جدول (١٣) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية بين الريف والحضر على مقياس تدويل لغة الإشارة كما يلي:

جدول(١٣)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق في تدويل لغة الإشارة تبعًا للنوع (ذكور- إناث)

تدويل لغة الإشارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	ذكور	٥٤	٩٣,٦٢٩٦	٣,٠٤٢٤٤	٣٨,٢١٣	٠,٠١
	إناث	٤٦	٥٥,١٥٢٢	٦,٢٢٥٢٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين الطلاب المعلمين الذكور والإناث بلغت (٣٨,٢١٣)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في تدويل لغة الإشارة التي ترجع لحالة نوع المعلم كانت لصالح الذكور.

ولمعرفة اتجاه الفروق في تدويل لغة الإشارة وفقا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة)– تم استخدام اختبار شيفيه؛ وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في تدويل لغة الإشارة وفقا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة)

المجموعات	العدد	المتوسطات	الفرقة الاولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة

الفرقة الاولى	٢٠	٥٨,٩٠	-		
الفرقة الثانية	٢٥	٧٢,٤٤	*١٩,٢٦٠	-	
الفرقة الثالثة	٢٢	٨٠,٢٣	*٣٤,٤١٨	*١٥,١٥٨	-
الفرقة الرابعة	٣٣	٨٦,٠٣	*٥٧,٨٥٨	*٣٨,٥٩٨	*٢٣,٤٣٩	-

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية في "تدويل لغة الإشارة"، كما يتضح أن هناك فروق بين الفرقة الأولى والفرق (الثانية / الثالثة / الرابعة) وذلك لصالح الفرقة الرابعة، كما يتضح وجود فروق بين الفرقة الثانية والفرق (الثالثة/ الرابعة) وذلك لصالح الفرقة الرابعة، كما يتضح وجود فروق بين الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة وذلك لصالح الفرقة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٨٦,٠٣)؛ وهو ما يعبر عن امتلاك طلاب الفرقة الربعة للرغبة في تدويل لغة الإشارة، والتوصل للغة عالمية موحدة على غرار بعض اللغات اللفظية.

تعقيب على نتائج الفرض الثاني:

يتفوق الذكور على الإناث، كما يتفوق طلاب الفرقة الجامعية الرابعة على أقرانهم في الفرق الثلاثة الأولى في تدويل لغة الإشارة؛ وهو ما يمكن تفسيره من خلال رغبة الذكور وطلاب الفرقة الرابعة في تحسين مستوياتهم المهنية، وكذلك رغبتهم في إتاحة المزيد من فرص العمل بعد إنهاء التعليم الجامعي؛ وذلك بفعل الدور الاجتماعي المنوط بالذكور من خلال تحملهم مسئوليات تكوين أسر؛ فيما لا يعاني الإناث من حجم الضغوط التي يعاني منها الذكور في هذا الشأن، وكذلك بفعل إدراك طلاب الفرقة الرابعة من اقتراب تخرجهم وانضمامهم لأسواق العمل كأخصائيين إشارة للصم وضعاف السمع؛ فيما لا يشعر طلاب الفرق الثلاثة السابقة بنفس مستويات القلق بسبب طول الفترة التي تسبق تخرجهم نسبيًا، وهو ما يمكن تحقيقه لكل من الذكور وطلاب الفرقة الرابعة من خلال لغة إشارة موحدة على مستوى دول العالم تضمن لهم تعدد الفرص المهنية، وتحقيق الأدوار المنوطة بهم في تولي المسئوليات بالنسبة للذكور، وخفض قلق المستقبل المهني القريب بالنسبة لطلاب الفرقة الرابعة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص الفرض الثالث على أنه **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، والفرقة الدراسية (الأولى / الثانية / الثالثة / الرابعة) بين طلاب كليات التربية بجامعة الأزهر (تخصص التربية الخاصة) فى الأداء المهني المدرك "**؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين، وهو ما يوضحه جدول (١٥) كما يلي:

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين لتحديد الفروق بين طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر على مقياس الأداء المهني المدرك (ن= ١٠٠)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
النوع	١٧١٩٥٩,٠٣٥	١	١٧١٩٥٩,٠٣٥	٥٤٩,٧٧٠	٠,٠١
الفرقة	١٩٠٨٠,٧٦٣	٣	٦٣٦٠,٢٥٤	٢٠,٣٣٤	٠,٠١
النوع*الفرقة	١١٨١٨,٥١١	٢	٥٩٠٩,٢٥٦	١٨,٨٩٢	٠,٠١
الخطأ	٢٩٠٨٨,٨٩٤	٩٣	٣١٢,٧٨٤		
المجموع الكلي	٤٧٦٤٣٥٠,٠٠٠	١٠٠			

يتضح من جدول (١٥) أنه توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في الأداء المهني المدرك ترجع إلى متغير النوع (ذكور/ إناث)، كما توجد فروق دالة إحصائيًا تعزى للفرقة الدراسية (الأولى / الثانية / الثالثة / الرابعة).

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للنوع (ذكور / إناث) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين في الأداء المهني المدرك؛ ويوضح جدول (١٦) قيمة اختبار " ت " T –test ودلالتها الإحصائية بين الريف والحضر على مقياس الأداء المهني المدرك كما يلي:

جدول(١٦)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق في الأداء المهني المدرك تبعًا للنوع (ذكور- إناث)

تدويل لغة الإشارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
	ذكور	٥٤	٩٣,٦٣	٣,٠٤	١٩,٠٦٦	٠,٠١
	إناث	٤٦	٥٥,١٥	٦,٢٣		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين الطلاب المعلمين الذكور والإناث بلغت (١٩,٠٦٦)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الأداء المهني المدرك التي ترجع لمتغير النوع كانت لصالح الذكور.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الأداء المهني المدرك وفقا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة)– تم استخدام اختبار شيفيه؛ وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٧)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الأداء المهني المدرك وفقا لمتغير الفرقة الدراسية (الأولى/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة)

المجموعات	العدد	المتوسطات	الفرقة الاولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة
الفرقة الاولى	٢٠	١٨٠,٩٠	-			
الفرقة الثانية	٢٥	٢٠٠,١٦	*١٣,٥٤٠	-		
الفرقة الثالثة	٢٢	٢١٥,٣٢	*٢١,٣٢٧	*٧,٧٨٧	-	
الفرقة الرابعة	٣٣	٢٣٨,٧٦	*٢٧,١٣٠	*٥,٨٠٣	*١٣,٥٩٠	-

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة بين أفراد العينة في الأداء المهني المدرك تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية، كما يتضح أن هناك فروق بين الفرقة الأولى والفرق (الثانية / الثالثة / الرابعة) وذلك لصالح الفرقة الرابعة، كما يتضح وجود فروق بين الفرقة الثانية والفرق (الثالثة/ الرابعة) وذلك لصالح الفرقة الرابعة، كما يتضح وجود فروق بين الفرقة الثالثة والفرقة الرابعة وذلك لصالح الفرقة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٣٨,٧٦).

ولقد تعارضت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث على متغير الأداء المهني؛ والتي أظهر بعضها ارتفاع الأداء لدى الذكور أكثر من الإناث مثل دراسة منى جريش (٢٠١٨)؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى انخفاضه لديهم وارتفاعه لدى الإناث مثل دراسات (هشام غراب وأسعد عطوان (٢٠٠٩)؛ محمد العجمي وأحمد السعيدي وسلامة العنزي (٢٠١٦))، كما أشار بعضهما لعدم وجود فروق بين الجنسين في الأداء المهني مثل دراسات (عبد الرحمن التويجري (٢٠١٤)؛ أحمد بن مبارك وراشد الصمصامي (٢٠١٩)؛ أسامة عطا (٢٠٢١)).

ونظرًا لعدم تناول الدراسات للفروق تبعًا للسنة الدراسية كما في الدراسة الحالية؛ فقد اعتمد الباحث على متغير سنوات الخبرة في نتائج هذا الفرض، حيث أظهرت دراسة أسامة عطا (٢٠٢١) وجود فروق بين متوسطات درجات عينة البحث وفقًا لسنوات الخبرة لصالح السنوات الأكثر، فيما كانت الفروق لصالح الخبرة الأقل في دراسة نعيمة المقدامي (٢٠١٨)، بينما لم توجد فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في دراسة كل من محمد العجمي وأحمد السعيدي وسلامة العنزي (٢٠١٦).

تعقيب على نتائج الفرض الثالث:

يتفوق الذكور على الإناث، كما يتفوق طلاب الفرقة الجامعية الرابعة على أقرانهم في الفرق الثلاثة الأولى في الأداء المهني المدرك؛ وهو ما يمكن تفسيره من خلال رغبة الذكور وطلاب الفرقة الرابعة في تحسين مستوياتهم المهنية، وكذلك رغبتهم في إتاحة المزيد من فرص العمل بعد

إنهاء التعليم الجامعي؛ وذلك بفعل الدور الاجتماعي المنوط بالذكور من خلال تحملهم مسئوليات تكوين أسر؛ فيما لا يعاني الإناث من حجم الضغوط التي يعاني منها الذكور في هذا الشأن، وكذلك بفعل إدراك طلاب الفرقة الرابعة من اقتراب تخرجهم وانضمامهم لأسواق العمل كأخصائيين إشارة للصم وضعاف السمع؛ فيما لا يشعر طلاب الفرق الثلاثة السابقة بنفس مستويات القلق بسبب طول الفترة التي تسبق تخرجهم نسبيًا، وهو ما يمكن تحقيقه لكل من الذكور وطلاب الفرقة الرابعة من خلال لغة إشارة موحدة على مستوى دول العالم تضمن لهم تحسن مستويات الأداء المهني لديهم، وتحقيق الأدوار المنوطة بهم في تولي المسئوليات بالنسبة للذكور، وخفض قلق المستقبل المهني القريب بالنسبة لطلاب الفرقة الرابعة؛ وهو ما يترتب عليه تنوع الفرص المهنية المتاحة أمامهم مستقبلًا.

توصيات البحث: من خلال ما عاينه الباحث أثناء تطبيقه للبحث الحالي، ومن خلال ما توصلت إليه النتائج؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- اهتمام القائمين على وضع سياسات تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بتدويل لغة الإشارة من خلال المطالبة بذلك في المحافل والمنظمات الدولية.
٢- العمل على نشر لغة الإشارة بين أفراد المجتمع من المعاقين سمعيًا والعاديين لتحقيق التواصل والتفاعل بينهم.
٣- تفعيل الآليات التي يمكن من خلالها تنفيذ الدراسات العملية التدخلية لتدويل لغة الإشارة ونشرها.
٤- الاهتمام بتحسين الداء المهني لمعلمي التربية الخاصة.

بحوث مقترحة: بفعل ما مر به البحث الحالي؛ فإن الباحث يقترح العمل على البحوث التالية:

١- الإسهام النسبي لتدويل لغة الإشارة على التوافق الاجتماعي لدى الصم.
٢- تقنين مقياس لتدويل لغة الإشارة.
٣- اتجاهات مترجمي الإشارة نحو تدويل لغة الإشارة.
٤- برنامج قائم على لغة الإشارة الموحدة عالميًا وأثره على مستويات الوحدة النفسية لدى الصم.

مراجع البحث:

أولًا: مراجع باللغة العربية:-

أحمد بن محمد بن مبارك، وراشد بن سليمان الصمصامي. (٢٠١٩). مدى دور مشرفي الرياضيات والعلوم في تحسين أداء معلميهم لتنفيذ سلسلة كامبردج من وجهة نظر المعلمين. *مجلة تربويات الرياضيات، مج٢٢ ، ع١٢ ، ٢١٥-٢٢٥.*

أحمد حمزة عبد المعبودي. (٢٠١٣). معايير الأداء المهني من منظور المعايير العالمية NCTM ومدى توفرها لدى مدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مج٧، ع٢٣* ، ٥٤٧ - ٥٧٦.

أحمد محمد عوض، والسيد حسن البساطي. (٢٠٢٠). مقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة الطبية. *مجلة الخدمة الإجتماعية، ع٦٣* ، ج ٢، ١٥٧ - ١٨١.

أحمد نبيه إبراهيم، وجمال رمضان موسى. (٢٠١٣). بناء مقياس الاداء المهنى للمدرب الرياضى. *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ع٦٧* ، ٣٣ - ١١٦.

أزهار محمد عيسوي. (٢٠١٩). مقياس الأداء المهني لعضو هيئة التدريس في إطار معايير جودة التعليم. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع٤٧* ، ج ١، ٧٥ - ١٠١.

أسامة أحمد عطا. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي على الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، مج ٤٥، ع٢* ، ١٣ - ٨٣.

سعيد محمود مرسي، ووصال إبراهيم الدسوقي. (٢٠٢٢). إدارة المعرفة: مدخل لتطوير الأداء المؤسسي: دراسة تحليلية. *دراسات تربوية ونفسية، ع١١٦* ، ٤٠١ - ٤٤٠.

سوزان حسين سراج. (٢٠١٩). بناء قاموس علمي إشاري إلكتروني لتدريس العلوم بالصف المعكوس عبر الهواتف الذكية لتنمية مهارات التواصل العلمي والاندماج الأكاديمي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، مج ٣٤، ع ٤* ، ٤٦٨ - ٥٧٥.

صلاح الدين فرح عطا الله. (٢٠٠٩). البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي التربية الخاصة و علاقتها بتوافقهم المهني. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، مج ١٠، ع٢* ، ١٧٣ - ٢١٣.

صلاح الدين فرح عطا الله. (٢٠٠٩). مقياس التوافق المهني لمعلمي التربية الخاصة. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، مج ٢١، ع ٣، ٦٨٩ – ٧٣٣.

طه حسين حسن. (١٩٩٩). ورشة توحيد لغة الاشارة للصم في الوطن العربي. *شؤون اجتماعية، مج١٦، ع٦٢* ، ١٨١ - ١٩٠.

ظبية مبارك القحطاني، وطارق بن صالح الريس. (٢٠١٤). رسالة ماجستير بعنوان: دراسة تقييمية لمدى فهم واستخدام الاشخاص الصم لمصطلحات القاموس الاشاري العربي الموحد للصم بمدينة الرياض. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج ١، ع٢* ، ٣٢٨ - ٣٣١.

عادل بن سليمان الوهيب. (٢٠٠٨). *خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع أهميتها ومدى توفرها من وجهة نظر الاختصاصيين بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحمن بن عبد العزيز التويجري. (٢٠١٤). *المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين*، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

عبد المطلب أمين القريطي. (٢٠١٤). ذوي الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم، القاهرة، عالم الكتب.

عبدالجابر السيد أحمد. (٢٠١٨). معايير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي. *مجلة الخدمة الإجتماعية*، ع٦٠، ج٩، ٤٣١ - ٤٥٢.

عبدالهادي بن عبدالله العمري. (٢٠١٨). الكفايات اللازمة لمترجمى لغة الإشارة من وجهة نظر الصم والمترجمين فى المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، ع ٩، ١٩٢- ٢٢٦.

علي سليمان النعامي. (٢٠١٦). مجالات مساهمة المعايير المهنية العامة للمراجعة على جودة وتحسين الأداء المهني للمراجع الخارجي: دراسة ميدانية على المراجعين بمحافظات غزة – فلسطين. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*، مج٢ ، ع٦ ، ٢٥٥ - ٢٨٦.

علي عبدالنبي حنفي. (٢٠١٥). من الدمج إلى الدمج الشامل للصم في مدارس التعليم العام: التساؤلات والمتطلبات بين النظرية والتطبيق. *مجلة الطفولة والتنمية*، مج٦ ، ع٢٣ ، ٨١ - ١٢٨.

فواز بن مبارك العنزي؛ حسن أحمد الطعاني. (٢٠٠٩). دور مدير المدرسة كمشرف تربوي مقيم وعلاقته بتطوير المعلمين وتنميتهم مهنيا من وجهة نظرهم في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.

فوقية حسن رضوان، وإيريني سمير غبريال. (٢٠١٧). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والصلابة النفسية لدى طلاب شعبة التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية*، مج٣٣ ، ع ١ ، ٣١٠ - ٣٤٠.

قصي أحمد الرقاد، ووليد مجلي العووادة. (٢٠١٧). *مدخل دور إدارة الموارد البشرية وأثره في إدارة التغيير التنظيمي: دراسة حالة سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة*، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت - كلية إدارة المال والاعمال الدولة، الأردن، ١-٧٧.

محمد أبو شعيرة. (٢٠١٦). دراسة تشخيصية لأخطاء الترجمة بلغة الإشارة ومصادرها في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة التربية*، ع١٧١ ، ج٤، ٣٣٠ - ٣٥٦.

محمد حسنين العجمي. (٢٠٠٣).التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بالجامعات المصرية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ع٥٢، ج ١، ١٢٤ - ١٩٨.

محمد سعود العجمي؛ وأحمد محسن السعيدي؛ وسلامة عجاج العنزي. (٢٠١٦). دور الموجه الفني في تطوير الأداء المهني لمعلمي التربية الخاصة (فصول الدمج) بدولة الكويت. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مج ٥، ع ٨، ١٨٧ - ٢٠٣.

منى فرحات جريش. (٢٠١٨). الرضا المهني وعلاقته بالأداء المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية. *مجلة كلية التربية، مج ١٥، ع ٨٠*، ١٢٦ - ١٥٥.

نعيمة محمد المقدامي. (٢٠١٨). محددات واقع إستخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج الأمل. *مجلة كلية التربية، مج ٣٤، ع ٥*، ٥٢٤ - ٥٥٦.

هشام أحمد محمود غراب، وأسعد حسين عطوان. (٢٠٠٩). اتجاهات معلمي المدارس الأساسية العليا نحو الإشراف التربوي بمحافظة الوسطى. *أعمال مؤتمر: المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول*، غزة: الجامعة الإسلامية، ١ - ٢٣.

وردة برويس؛ وزهية دباب. (٢٠٢٠). نظام التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. المجلة العلمية للتربية الخاصة، مج ٢، ع ١، ٥٩ - ٤٠.

يوسف التركي، وطارق الريس، وفهد الطويل. (٢٠٠٧). *دليل مترجمي لغة الإشارة في وزارة التربية والتعليم*، الرياض، الإدارة العامة للتربية الخاصة.

يوسف بن سلطان التركي. (٢٠١٦). دراسة منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشاري العربي الأول والثاني للصم للنظام التركيبي (البنائي) في لغة الإشارة العربية للصم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٥، ع ١٠*، ٤٠١ - ٤١٨.

يوسف بن سلطان التركي. (٢٠١٧). الصعوبات التي تواجه مترجمي لغة الإشارة للصم من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر، ١٧٢* (١)، ٢٢٢-٢٦٨.

ثانيًا: المراجع باللغة العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:-

Abdul Maboud, A. H. (2013). Standards of professional performance from the perspective of NCTM international standards and their availability for teachers of mathematics at the secondary level. *Journal of the Islamic University College, Vol. 7, P. 23*, 547-576.

Abu Shaira, M. (2016). Diagnostic study of translation errors in sign language and their sources in the light of some variables. *Education Journal, p. 171, part 4*, 330-356.

Ahmed, J. S. (2018). Professional performance standards for social workers in the school field. *Journal of Social Work, No. 60, Part 9*, 431-452.

Al-Ajmi, M. H. (2003). Academic development and preparation for the academic career in Egyptian universities between the challenges of globalization and the requirements of internationalization. *Journal of the College of Education in Mansoura, p. 52, vol. 1*, 124-198.

Al-Ajmi, M. S., Al-Saeedi, A. M. & Al-Anzi, S. A. (2016). The role of the technical mentor in developing the professional performance of special education teachers (integration classes)

in the State of Kuwait. *The Specialized International Educational Journal, Vol. 5, p. 8*, 187-203.

Al-Anzi, F. M. & Al-Ta'ani, H. A. (2009). *The role of the school principal as a resident educational supervisor and its relationship to teacher development and professional development from their point of view in the city of Tabuk, Saudi Arabia*, (unpublished master's thesis). Mutah University, Mutah.

Al-Muqdami, N. M. (2018). Determinants of the reality of using educational technologies among teachers of the deaf and hard of hearing in Al-Amal institutes and programs. *Journal of the College of Education, Vol. 34, p. 5*, 524-556.

Al-Naami, A. S. (2016). Areas of contribution of the general professional standards of auditing to the quality and improvement of the professional performance of the external auditor: a field study on auditors in the governorates of Gaza - Palestine. *Journal of Al-Quds Open University for Administrative and Economic Research, Vol. 2, p. 6*, 255-286.

Al-Omari, H. A. (2018). Competencies required for sign language interpreters from the point of view of the deaf and interpreters in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Science and Rehabilitation of People with Special Needs, p. 9*, 192-226.

Al-Qahtani, D. M. & Al-Rayes, T. S. (2014). Master's thesis entitled: An evaluation study of the extent to which deaf people understand and use the terms of the Unified Arab Significant Dictionary for the Deaf in Riyadh. *Journal of Special Education and Rehabilitation, Vol. 1, P. 2*, 328-331.

Al-Quraiti, M. A. (2014). *People with hearing disabilities: definition, characteristics and education*, Cairo, World of Books.

Al-Rakkad, Q. A. & Al-Awada, W. M. (2017). *Introduction to the role of human resource management and its impact on managing organizational change: a case study of the Aqaba Special Economic Zone Authority*, Master Thesis, Al al-Bayt University - College of State Business and Finance, Jordan, 1-77.

Al-Turki, Y., Al-Rayes, T. and Al-Taweel, F. (2007). *Directory of sign language interpreters at the Ministry of Education*, Riyadh, General Administration of Special Education.

Al-Tuwaijri, R. A. (2014). *Problems facing teachers of institutes and programs for the deaf and hard of hearing in the use of educational technologies in the city of Buraidah from the point of view of teachers*, master's thesis, Umm Al-Qura University.

Al-Wahib, A. S. (2008). *Early intervention services for deaf and hard-of-hearing children, their importance and availability from the point of view of specialists in Riyadh*. Master Thesis, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

Atallah, S. F. (2009). Professional compatibility scale for special education teachers. King Saud University *Journal - Educational Sciences and Islamic Studies, Vol. 21, p. 3*, 689-733.

Atallah, S. F. (2009). Training programs offered to special education teachers and their relationship to their professional compatibility. Scientific *Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences, Volume 10, Issue 2*, 173-213.

Atta, O. A. (2021). The effect of a training program on academic resilience and professional adjustment among special education teachers. *Journal of the College of Education in Psychological Sciences, vol. 45, p. 2*, 13-83.

Awad, A. M. & El-Bassati, E. H. (2020). A measure of the professional performance of the social worker in the medical institution. *Journal of Social Work, P. 63, Part 2*, 157-181.

Bin Mubarak, A. M., & Al-Samsami, R. S. (2019). The extent of the role of mathematics and science supervisors in improving the performance of their teachers to implement the Cambridge series from the teachers' point of view. *Mathematics Education Journal, 22 (12)*, 215-225.

Brewis, W. & Deyab, Z. (2020). The communication system of children with hearing disabilities. *Scientific Journal of Special Education, Vol. 2, p. 1*, 59-40.

Essawy, A. M. (2019). A measure of the professional performance of a faculty member within the framework of education quality standards. *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, p. 47, vol. 1*, 75-101.

Ghorab, H. A. & Atwan, A. H. (2009). *Attitudes of higher basic school teachers towards educational supervision in Al Wusta Governorate. Conference Proceedings: The Palestinian Teacher - Reality and Aspirations*, Gaza: The Islamic University, 1-23.

Hanafi, A. N. (2015). From Inclusion to the Comprehensive Inclusion of the Deaf in General Education Schools: Questions and Requirements between Theory and Practice. *Journal of Childhood and Development, Vol. 6, p. 23*, 81-128.

Hassan, T. H. (1999). Workshop standardizing sign language for the deaf in the Arab world. *Social Affairs, Volume 16, P. 62*, 181-190.

Ibrahim, A. N., & Musa, J. R. (2013). Building a professional performance measure for the sports coach. Scientific *Journal of Physical Education and Sports Sciences, p. 67*, 33-116.

Jarish, M. F. (2018). Professional satisfaction and its relationship to professional performance among special education teachers in Ismailia Governorate. *Journal of the College of Education, Vol. 15, p. 80*, 126-155.

Morsi, S. M, & El-Desouki, W. I. (2022). Knowledge management: an introduction to the development of institutional performance: an analytical study. *Educational and psychological studies, p. 116*, 401-440.

Radwan, F. H. & Gabriel, I. S. (2017). The five major factors of personality and psychological hardness among students of the Special Education Division. *Journal of the College of Education, Vol. 33, p. 1*, 310-340.

Siraj, S. H. (2019). Building an electronic indicative scientific dictionary to teach science in the flipped classroom via smart phones to develop scientific communication skills and academic integration for hearing-impaired students in the preparatory stage. *Journal of the College of Education, Vol. 34, P. 4*, 468-575.

Turki, Y. S. (2016). Studying the content analysis methodology of the first and second Arabic sign language dictionary for the deaf, for the structural (structural) system in the Arabic sign language for the deaf. *Specialized International Educational Journal, Vol. 5, p. 10*, 401-418.

Turki, Y. S. (2017). Difficulties faced by deaf sign language interpreters from their point of view. *Journal of the College of Education - Al-Azhar University, 172 (1)*, 222-268.

ثالثًا: مراجع باللغة الإنجليزية:

Alvey, A. L. (2020). *Examining Communication Patterns and Identity in Families with Children Who Are Deaf or Hard of Hearing.* South Dakota State University.

Bontempo, K. M. (2012). Interpreting by design: A study of aptitude, ability and achievement in Australian Sign Language interpreters.

Brinson, D., & Steiner, L. (2007). Building Collective Efficacy: How Leaders Inspire Teachers to Achieve. Issue Brief. *Center for comprehensive school reform and improvement*.

Brown, O. M. (2001). *The relationship between organizational climate and job satisfaction of selected urban middle school teachers in the Clark County School District*. University of Nevada, Las Vegas.

Camgoz, N. C., Koller, O., Hadfield, S., & Bowden, R. (2020). Sign language transformers: Joint end-to-end sign language recognition and translation. *In Proceedings of the IEEE/CVF conference on computer vision and pattern recognition* (pp. 10023-10033).

Cassar, V. (2008). The Maltese university student's mind-set: a survey of their preferred work values. *Journal of Education and Work*, 21(5), 367-381.

Chan, A. L. J. (2013). Signal jamming in the translation market and the complementary roles of certification and diplomas in developing multilateral signaling mechanisms. *Translation & Interpreting, The*, *5*(1), 211-221.

Dye, M. W., & Hauser, P. C. (2014). Sustained attention, selective attention and cognitive control in deaf and hearing children. *Hearing research, 309*, 94-102.

Frey, A. J., Alvarez, M. E., Sabatino, C. A., Lindsey, B. C., Dupper, D. R., Raines, J. C., ... & Norris, M. P. (2012). The development of a national school social work practice model. *Children & Schools*, *34*(3), 131-134.

Ganz Horwitz, M. (2014). Demands and strategies of interpreting a theatrical performance into American Sign Language. *Journal of Interpretation, 23*(1), 4.

Gupta, V., & Kumar, S. (2012). Impact of performance appraisal justice on employee engagement: a study of Indian professionals. *Employee relations*, *35*(1), 61-78.

Hayward, F. M., & Siaya, L. M. (2001). Public experience, attitudes, and knowledge: A report on two national surveys about international education.

Jepsen, J. B., De Clerck, G., Lutalo-Kiingi, S., & McGregor, W. B. (Eds.). (2015). *Sign languages of the world: A comparative handbook*. Walter de Gruyter GmbH & Co KG.

Liu, X., Faes, L., Kale, A. U., Wagner, S. K., Fu, D. J., Bruynseels, A. & Denniston, A. K. (2019). A comparison of deep learning performance against health-care professionals in detecting diseases from medical imaging: a systematic review and meta-analysis. *The lancet digital health*, *1*(6), e271-e297.

Pym, A. (2014). Translator associations—from gatekeepers to communities. *Target. International Journal of Translation Studies*, *26*(3), 466-491.

Richardson, M. (2018). The sign language interpreted performance: a failure of access provision for Deaf spectators. *Theatre topics, 28*(1), 63-74.

Sigalet, E., Donnon, T., Cheng, A., Cooke, S., Robinson, T., Bissett, W., & Grant, V. (2013). Development of a team performance scale to assess undergraduate health professionals. *Academic Medicine*, *88*(7), 989-996.

Stempien, L. R., & Loeb, R. C. (2002). Differences in job satisfaction between general education and special education teachers:

Implications for retention. *Remedial and Special education*, *23*(5), 258-267.